

أنور شاه الكشميري

أ وَمَا تَرَى لَمَّا عَدَّتْ عَنْ طُورِهَا
سَلَّ فَخْرَ دَهْلِيَّ وَابْنَ قُرْطَبَةَ
هَذِي رُؤُوسُ الْكُفْرِ قَدْ حُمِلَتْ إِلَى
وَالصَّارِمِ الْهِنْدِيِّ يَغْلُو نَحْرَهُمْ
أ كُلَّ يَوْمٍ يَسْتَبِدُّ طِعَاهُ هُمْ
حَتَّى مَتَى هَذَا النَّصَبُ فِي الْأَذَى
يَا قَوْمُ كُونُوا كَالرَّجَالِ فَإِنَّا
لَنْ يَسْأَلُوا الْمَجْدَ التَّلِيدَ فَإِنَّهُ
فَاللَّهُ يَحْكُمُ فِي الْبِلَادِ وَإِنَّمَا الْكُفْرُ
فَاصْبِرْ فَإِنَّ النَّصْرَ حَقٌّ وَإِنَّهُ
وَمُعَذِّبُ الْمُسْلِمِينَ فِي أَرْضِهِمْ
قَدْ سَارَ جَيْشُ الْكُفْرِ يَبْغِي فَسَادَكُمْ
يَا رَبِّ فَأَنْصُرْ أُمَّةَ الْمُسْتَضْعَفِينَ
قَوْمُوا جَمِيعًا وَانْفِرُوا لِنَصِيرِكُمْ
لَا تَخْشَوْا الدُّنْيَا فَإِنَّ مَالَهَا

غَدَارَةُ الْيُونَانِ وَالْبِرِيطَانِي
هَلْ بَعْدَ هَذَا كُلِّهِ تَلْقَانِي
بُشْرَى الْحُسَيْنِ بِفَتْحِ كُوفَانِي
فَانظُرْ لِأَيِّنَ اسْتَنْبَطَ الطَّغْيَانُ
وَيَظَلُّ مَظْلُومٌ بِغَيْرِ أَمَانٍ
وَرُؤُوسَنَا مَغْلُولَةً بِهَوَانٍ
فِي النَّائِبَاتِ لِنَصْرِ دِينِ اللَّهِ
فِي الْكَوْنِ بَاقٍ لِعِزِّ إِيْمَانٍ
كَزَبِدِ الْمَاءِ فِي الطَّوْفَانِ
مَوْعُودُ رَبِّ الْعَرْشِ ذِي السُّلْطَانِ
سَيَكُونُ مَذْمُومًا بِغَيْرِ أَمَانٍ
فَانظُرْ لِكَيْفَ اسْتَوْلَتْ الْأَضْغَانُ
وَارْفَعْ بِأُطْفِكَ ذِلَّةَ الْأَقْطَانِ
إِنَّ الْجِهَادَ فَرِيضَةُ الرَّحْمَنِ
فَإِنَّ وَإِنَّ الْمُلْكَ لِلرَّحْمَنِ